

## الأصول في النحو

فصل من مسائل المجازاة .

إذا شغلت حروف المجازاة بحرف سواها لم تجزم نحو : إن° وكان وإذا عمِلَ في حرف المجازاة الشيء° الذي عمل فيه الحرف لم يغيره نحو قولك مَن° تَضْرِبُ° يَضْرِبُ° .  
وأياً° تَضْرِبُ° يَضْرِبُ° فَمَنْ° وأي قد عملت في الفعل وعمل الفعلُ فيهما .  
واعلم أنه لا يجوز الجواب بالواو ولو قلت : مَن° يخرجُ الدلو له° درهماً رفعت ( يخرجُ ) وصار استفهاماً وإن جزمت لم يجر إلا بالفاء وتقول : مَن° كانَ يأتينا وأي° كانَ يأتينا نأتيه° أذهبتَ المجازاة لأنك° قد شغلت ( أياً° ومَنْ° ) عن ( يأتينا ) .  
وحكى الأخفش : ( كنتُ° ومَنْ° يأتني آته ) يجعلون الواو زائدة في ( بابِ كانَ ) خاصة°  
وإن توصل ( بما ) فتقول : أمّا° تقم° أقم° تدغم النون في الميم وتوصل ( بلا ) تقول :  
ألا تقم° أقم° إلا أن ( ما ) زائدة للتوكيد فقط و ( لا ) دخلت للنفي والكوفيون يقولون :  
إذا وليت أن° الأسماء° فُتحت يقولون أما زيد° قائماً° تقم° وإن° شرطٌ للفعلِ وقالَ  
الكسائي : إن° شرطٌ والجزاء الفعل الثاني وهذا الذي ذكره الفراء مخالف لمعنى الكلام وما  
يجب من ترتيبه وللإستعمال وذلك° أن° كُـلُ شَيْءٍ° يكون سبباً° لشيءٍ° أو علة° له° فينبغي أن  
تقدم فيه العلة° على المعلولِ فإذا قلت : إن تَأْتِنِي° أعطك° درهماً° فالإتيانُ سببٌ  
للعطية° به° يستوجبها فينبغي أن يتقدم وكذلك إذا قلت : إن° تعصر اللبنة° تدخل°  
الذَّارَ° فالعصيان سبب لدخول النار فينبغي أن يتقدم فأما قولهم : أحيئك° إن° جئتني°  
وإنك° إن° تَأْتِنِي° فالذي عندنا أن هذا الجواب محذوف كفى عنه الفعل المقدم وإن° ما  
يستعملُ هذا على جهتين : إما أن° يضطر إليه الشاعر فيقدم الجزاء للضرورة وحقه التأخير  
وإما أن تذكر الجزاء بغير شرط ولا نية فيه فتقول : أحيئك° فيعدك° بذلك° على كل حال  
ثم يبدو له ألا يحيئك بسبب فتقول : إن° جئتني° ويستغنى عن الجواب بما قدم فيشبه الإستثناء  
وتقول : اضرب° إن° تضرب° زيدا° تنصب° زيدا° بأي الفعلين شئت ما لم يلبس° فإذا قدمت  
فقلت : اضرب° زيدا° إن° تضرب° فإنما